

إيران... صمود أسطوري رغم التحديات

◆ هشام الهيشان

يحقق الإيرانيون في الأول من نيسان من كل عام، بذكرى تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن يتابع مسار السياسة الخارجية والداخلية لإيران منذ ستة وثلاثين عاماً، أي منذ أن أضاء الشعب الإيراني شعله ثورته وإسقاطه نظام الشاه الفاسد الذي رسخ تبعية الدولة الإيرانية للغرب لعقود طويلة، يدرك أن اليوم نفسه من العام 1979 شكل علامة فارقة في تاريخ الشعب الإيراني وأعاد تشكيل وبناء وعيه الذي ظل ليعود قابعا تحت حكم جاش، إلى أن جاءت ثورة الراحل السيد الخميني لتخلصه من هذا النظام.

ويعد مرور ستة وثلاثين عاماً، لتلمس بوضوح مدى حكمة ومنهجية عمل الثورة الإيرانية وقد استطاعت إيران أن تبني نفسها من جديد بعيداً من التبعية للغرب، رغم العقوبات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي فرضها عليها الغرب في محاولة لإخضاعها.

رغم نفاق حجم الضغوط الغربية على طهران، إلا أن مسيرة البناء والإعمار والتعليم وتنمية القطاعات الزراعية والصناعية وتطويرها والبحث العلمي مستمرة في كل أنحاء البلاد، فقد دارت عجلة الاقتصاد داخل الدولة في شكل متسارع لتتحقق طفرة كبيرة في العقدين الأخيرين، رغم استمرار الإنفاق المالي كما هو.

كما نمت نسبة المشاريع الغير النفطية في الدولة بنسبة تجاوزت 36 في المئة، وتوسعت مشاريع تطوير البنية التحتية في شكل كبير، وقد زادت نسبة الاستثمارات الإيرانية الداخلية والخارجية في قطاعات مختلفة.

ورغم أن الحرب الاقتصادية الأخيرة التي تشهنها دول اقليمية وغربية «حرب النفط» والانخفاض المتلاحق في أسعار النفط، قد أضرت في شكل واضح ببعض القطاعات الاقتصادية والمالية الإيرانية، إلا أن المؤشرات الاقتصادية لعام 2015 تؤكد أن الدولة الإيرانية قادرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة، علماً أن جميع المؤشرات تؤكد أن أسعار النفط ستبدأ بالتعافي مطلع تموز من العام الحالي، ما يؤكد قدرة طهران على تجاوز هذه المرحلة بثبات.

سياسيا وأمنياً، يعلم جميع المتابعين أن إيران تعرضت منذ العام 1979، ولأكثر من ثلاثين سنة، لمجموعة مخططات ومشاريع خارجية تمطلت في حرب الخليج الأولى المباشرة عليها وتضررها في شكل شبه مباشر من تداعيات حرب الخليج الثانية، كما حاولت بعض هذه المخططات إثارة الفوضى في الداخل الإيراني من خلال تحريك بعض القوى المعارضة والتي ركب موجها الغرب حينها، وكانت هذه المخططات تستهدف ضرب الاستقرار والأمن لكن إيران نجحت بفضل حكمة السيد علي خامنئي وباقي المسؤولين في الدولة، في واد هذه المخططات وإفشالها، وبإقل خسارة مئذنة، وفي الأطنان نفسه، استطاعت أن ترسم أطراً عادلاً لمسار الإصلاح المستقبلي.

أما من الناحية العسكرية، فمن الواضح للجميع حجم القوة العسكرية التي يملكها الإيرانيون والتي ظهرت في شكل واضح مؤخراً، بعد انطلاق مناورات عسكرية بحرية كبيرة حملت اسم «الرسول الأعظم 9»، بالإضافة إلى مناورات أخرى جرت أواخر العام الماضي في جنوب شرق البلاد وبحر عمان ومضيق هرمز حتى خليج عدن، تحت تسمية «محمد رسول الله»، والتي اختبر خلالها الجيش الإيراني أنواعاً من الصواريخ والطائرات من دون طيار والتي شارك فيها الآلاف من الجنود، وامتدت على مساحة 2.2 مليون كلم مربع، وهي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق مناورات بهذا الحجم، ما يثبت تطور القدرات العسكرية الإيرانية.

إقليمياً ودولياً، يلاحظ المتابع لمسار الفوضى التي تعيشها دول الإقليم: سورية واليمن وليبيا والعراق، مدى الحكمة التي تنتهج بها القيادة الإيرانية التي استطاعت أن تنأى بنفسها، نوعاً ما، عن الأثر في فوضى الإقليم، من خلال اتباعها سياسة واضحة في التعاطي مع كل أزماته، كما كانت لها نظرة شمولية عقلانية لمسار الحلول، في خصوص ملفي البحرين واليمن، بالإضافة إلى دورها الفاعل في بناء وترتيب حلول لأزمات العراق وسورية، وبذلك استطاعت حكمة وسياسة وديبلوماسية الإيرانيين بناء وتأطير دور بارز على الساحة.

ومع حجم الإنجازات التي حققها الإيرانيون منذ عام 1979 في مختلف القطاعات، لا بد أن تبرز مجموعة من التحديات أمام الدولة الإيرانية، فقد احتفل الإيرانيون بذكرى انتصار ثورتهم هذا العام وسط ظروف اقتصادية صعبة نوعاً ما عاشتها طهران ولا تزال، بسبب حصار اقتصادي مستمر منذ ثلاثة عقود ونصف، بالترافق مع انطلاق حرب النفط، التي تقودها السعودية وأميركا، بالإضافة إلى مجموعة ظروف أخرى تعيشها المنطقة، كالصراع في سورية واليمن، وتهديدات الكيان الصهيوني وحلفائه العسكرية المتكزرة، وعلاقات إيران مع بعض دول الإقليم العربي المتوترة في هذه الفترة.

هذه التحديات المذكورة عايشها الإيرانيون، وما زالوا يعيشون تداعياتها منذ أن قرروا الخروج من تحت عباءة الغرب والتحرر وبناء إيران الجديدة. إيران التطور الصناعي والديمقراطية، إيران ذات القوة العسكرية والتكنولوجية الهائلة ومحور القوة في الإقليم، فطوحات الإيرانيين هذه واجهتها آلة الحلف الغربي الصهيوني، الإقليمي وحاولت هدمها على مر السنوات وبوسائل عديدة، من العقوبات الاقتصادية إلى التهديدات الأمنية والعسكرية إلى محاولة إثارة الفوضى في الداخل الإيراني، لكن بحكمة القيادة وعي الشعب خطورة ما يحاك له منذ انتصار الثورة، خرجت إيران منتصرة.

لصالح من يتم توظيف مخيم اليرموك؟

◆ جمال العلق

يعلم الفلسطينيون في الشتات أن كلمة لاجئ لا تنطبق بحرفيتها على الفلسطيني المقيم في سورية، وطالما تحدثوا هم أنفسهم أن معاملتهم في سورية لا تقل عن معاملة المواطن السوري، لأنّ الفلسطينيين أصبحوا جزءاً من النسيج الشعبي السوري وكانوا يشاركون السوريين في كل تفاصيل الحياة ويحصلون على الحقوق نفسها في التعليم والعلاج وفرض العمل والتنقل والسفر ضمن الأراضي السورية ومن خلال البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج.

منذ بداية الحرب على سورية، بدأت فصائل معينة ومنها حركة حماس بالعمل تحت مظلة قطر وتركيا، وقد شارك عناصرها في القتال ضدّ الشعب السوري على الأرض كما شاركت قياداتها السياسية في الحرب الإعلامية على سورية، فمن خلال مهرجانات أقامتها في غزة وفي عواصم عربية كانت حماس تمارس نشاطها المعادي لسورية، إما عن قناعة أو تنفيذاً لرغبة قطر وتركيا وإرضاء لتيار الأخوان المسلمين الذي يتزعمه القرظاري من مقره في الدوحة ويدعمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

كان من الصعب بمكان، أن تتعامل الحكومة السورية مع مخيم اليرموك في صورة مباشرة، وذلك لحساسية وضعه ورمزيته، وقد أبقي المخيم تحت تصرف القيادات الفلسطينية التي حاولت ضبط الحياة فيه رغم الاختراقات الكبيرة التي حدثت من قبل «كتائب بيت المقدس» التي تعاونت مع جبهة «النصرة» في محاولة للاستيلاء على المخيم وإخضاع ساكنيه أو تشريدهم وطردهم من بيوتهم ليصبحوا لاجئين من جديد على أرض سورية أو يسعون إلى الهجرة إلى الخارج، ولكن

هذه المرة بأيدي فلسطينية ووفق رؤية «إسرائيلية». واليوم، وبعد أن تورطت «حماس» في هذه اللعبة السياسية وأدخلت الشعب الفلسطيني في حرب هو أجوج ما يكون إليها في فلسطين وليس في سورية، وبعد أن انقلب عناصر «النصرة» وتحولوا بين ليلة وضحاها إلى «داعش» وتغيرت الإعلام وتمّ تصوير عملية دوس العلم الفلسطيني وعمليات التصفية الجسدية للعناصر الموجودة داخل المخيم، عاد المخيم إلى واجهة الأحداث من جديد، فكانت ردود الأفعال والتي تخدم أعداء سورية دون غيرهم، تحمل في طياتها الهدف من هذه العمليات العسكرية، إذ أصدر «ائتلاف الدوحة» بياناً تباكى فيه على الفلسطينيين في مخيم اليرموك، ليس لدخول «داعش» إلى بيوتهم، بل طالب أن يتوقف الجيش السوري عن قصف المخيم أو دعم الفصائل التي تحارب «داعش» خوفاً على المدنيين، وكان «داعش» دخل المخيم لحماية الشعب الفلسطيني وتأمين الدواء والغذاء له.

أراد مشغلو الائتلاف الظهور بمظهر المدافع عن الشعب الفلسطيني وتصوير ما يحدث وكأنه اعتداء على اللاجئين الفلسطينيين وليس معركة دفاع عنهم، رغم أن الجيش السوري لم يدخل في معركة المخيم بقدر ما حاول تأمين خروج آمن للمدنيين، وفي الوقت نفسه، منع عصابات «داعش» وقطعان المرتزقة من التمدد على كامل مساحة المخيم. إن موقف مجلس الأمن الأخير، الذي أدان جرائم «داعش» و«النصرة» في مخيم اليرموك، هو لندّر الرماد في العيون لأنّ القرار الأهم والأوجب أن يتخذه مجلس الأمن هو فرض عقوبات على موالي تلك الفصائل الإرهابية لا إدانتها فقط، وخصوصاً أن الموليين معروفون، فإسرائيل تدعم من جبهة الجولان والأردن والسعودية وقطر من جبهة الجنوب، عبر ريف مدينة درعا الغربي، وتركيا في الشمال. فعن أي

مجلس الوزراء كلف شهاب متابعة موضوع الشاحنات المحتجزة وعين فراس ربيع مديراً عاماً لمستشفى بيروت الحكومي

كلف مجلس الوزراء وزير الزراعة متابعة موضوع الشاحنات المحتجزة، وعين فراس ربيع مديراً عاماً لمستشفى بيروت الحكومي، خلال جلسة عقدها أمس برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، في حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزير سمير مقل، بطرس حرب، ميشال فرعون ونبيل دو فريج.

ويعد الجلسة أذاع وزير الإعلام رمزي جريج مقررات أذاع وزير الإعلام رمزي الحكومة جند كما في كل جلسة، «مطالبته بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بعد أن استمر شغورها هذا المرفزة فترة طويلة وانعكس ذلك سلباً على عمل سائر المؤسسات الدستورية»، أملاً «أن يقوم المجلس النيابي في أسرع وقت بواجب انتخاب رئيس للجمهورية.

ثم انتقل المجلس إلى مناقشة بنود جدول أعمال الجلسة، فداول فيها، وبنتيجة هذا التداول اتخذ في صدها القرارات اللازمة وأهمها:

– تكليف وزير الزراعة متابعة موضوع الشاحنات المحتجزة بنتيجة إقبال بعض المعابر الحدودية مع سائر الإمارات المعنية، وإجراء الاتصالات اللازمة للإسراع في حل هذا الموضوع، وعند الاقتضاء العودة إلى مجلس الوزراء في كل ما يحتاجه من إجراءات.

– الموافقة على طلب وزارة الداخلية والبلديات عقد اتفاق رضائي مع المطيعة الوطنية الفرنسية لتحقيق جوازات سفر ومتنماتها.

– الموافقة على دفتر الشروط الخاص معلاً في ضوء ملاحظات بعض الوزراء عليه والمتعلق بالمناقصة العمومية الدولية لتجهيز وتشغيل المحطات الموجودة للفحص الفني للمركبات والركبة وبناء وتجهيز مراكز المعاينة الميكانيكية بعد استحداثها، على أن تجري المناقصة العمومية لدى إدارة المناقصات، التي تستعين بالخبراء والأخصائيين لدى هيئة إدارة السير.

خفايا

استغرب وزير سابق ردّ الفعل السلبي للمملكة السعودية ومَن معها على الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الـ 5+1، وذكر بأنّ المسؤولين السعوديين كانوا في لقاءاتهم السابقة مع نظرائهم الإيرانيين ينصحون بأنّ تسوّي إيران أوضاعها مع الولايات المتحدة ومع الدول الغربية، وسأل: هل وجدت السعودية نفسها محرّجة حين ظهر من بدايات هذه التسوية أنّها نذبة ومتكافئة، على غير عادة علاقات أميركا والغرب مع دول المنطقة.



جانبا من الجلسة في السراي الحكومية (تور)

على أساس القاعدة الاثنتي عشرية من أجل نشاطاتها. – الموافقة على قبول بعض الهبات المقدمة لصالح بعض الوزارات. – الموافقة على طلب بعض الوزارات المشاركة في مؤتمرات في الخارج..

التعاقد بالتراضي مع شركة الصفحات الصفراء لبنان لإعداد وطباعة دليل الهاتف النابت ونشره على الموقع الإلكتروني. – الموافقة على طلبات نقل اعتمادات من احياطي الموازنة العامة إلى موازنات رئاسة مجلس الوزراء وبعض الوزارات للعام 2015

«أفيردا» تدخل جنوب أفريقيا

«أفيردا»، أكثر مزود لحلول الإدارة المتكاملة للنفات في الدول الناشئة حول العالم، تعلن عن اقتناها لخصه الأغلبيه في مجموعة ويستمان القابضة (بي تي واي) المحدودة، الشركة الرائدة في إدارة النفات في جنوب أفريقيا.

توسع أفيردا بذلك نطاق وجودها في أفريقيا إلى جانب عملياتها الدولية الأخرى، وتوفر أرضية صلبة لمزيد من النمو في القارة.

تعد ويستمان واحدة من أكبر شركات إدارة النفات في جنوب أفريقيا حيث تعمل منذ ٢٥ عاماً على تقديم الحلول المتكاملة لقطاعات رائدة في الصناعة على مستوى وطني.

يعود هذا الاستثمار بمزايا هامة لكلا الشركتين حيث يتيح فرصة الاستفادة من المبادرات والتجارب المتلوعة الخاصة بتطريف المدن والتخلص من النفات وإعادة التدوير وكذلك تطوير البرامج الجديدة والمبتكرة إدارة النفات.

رئيس مجموعة «أفيردا» ميسرة سخر علق بقوله: «ماشياً مع طموحاتنا بالنمو العالمي، يعزز اقتناء مجموعة واستمان بشكل كبير موقف أفيردا في أفريقيا من أجل توفير حلول متخصصة في إدارة النفات، نحن متحمسون لتلك الفرصة المتاحة أمامنا وننتطع إلى تطبيق خبرتنا الدولية الواسعة من تطريف المدن إلى جمع النفات والتخلص منها في عمليات مجموعة ويستمان».

بان لابوسكاخني، المدير التنفيذي لمجموعة ويستمان القابضة (بي تي واي) المحدودة علق قائلاً: «سوف تلجئ مجموعة ويستمان فائدة جمه من دخول «أفيردا» سوق جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى ضخ استثمار أجني مبالغ، سوف توفر «أفيردا» لروه من الخبرة والتكنولوجيا في مجال صناعة النفات، ونحن ننتطع إلى الشراك مع المالك الجديد لغالبية أسهم الشركة على مسار النمو المتسارع».



ابراهيم زار مقبل وقهوجي



قهوجي مستقبلاً إبراهيم (مديرية التوجيه)

زار المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل ظهر أمس في مكتبه في الوزارة، لتنهتته بالأعياد. وكانت مناسبة جرى في خلالها تداول بعض الشؤون الأمنية، وأطلع ابراهيم وزير الدفاع على الأوجه المتعلقة بموضوع العسكريين المخطوفين ومسار المفاوضات في شأن إطلاقهم. وأثنى مقبل على «الجهود والمساعي التي يقوم بها اللواء ابراهيم في هذا المجال».

كما زار اللواء ابراهيم قائد الجيش العماد جان قهوجي وبحث معه التطورات الأمنية في البلاد، والتنسيق المشترك بين المؤسسات.

«إسرائيل» تقرّ بمسؤوليتها عن مقتل الجندي الإسباني

وتزامناً مع زيارة العمال الإسباني، أقرّت «إسرائيل» أخيراً على لسان مسؤولته أمنية، أن جيشها هو المسؤول عن مقتل الجندي الإسباني الكابورال فرانسيسكو توليدو صوريا، ببرنامج مدفعية أطلقها خلال تبادل إطلاق النار مع عناصر المقاومة في حزب الله في جنوب لبنان، نهاية شهر كانون الثاني الماضي. وبرزت المسؤولة الأمنية «الإسرائيلية» الحادثة بإقول إن استهداف الجندي الإسباني لم يكن متعمداً.



الملك فيليب السادس وبدأ وزير الدفاع اللبناني مقبل وأركان الجيش الإسباني

العاقل الإسباني تفقد كتيبة بلاده في مرجعيون

الجنوب - رانيا العشي

تفقد العاقل الإسباني الملك فيليب السادس كتيبة بلاده العاملة في إطار قوات «يونيفيل» المعززة في القطاع الشرقي، المتمركزة في قاعدة «ميغيل دو سيرينتيس» العسكرية الإسبانية في سهل إيل السقي قرب مرجعيون، التي وصلها على متن طائرة مروحية، بإرفاق نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل، على رأس وفد من كبار ضباط الجيش اللبناني، ووفد سياسي وعسكري ضمّ وزير الدفاع الإسباني بيدرو موريتيس، رئيس أركان الجيوش الإسبانية الأدميرال جنرال فيرناندو غارسيا سانتشيز، ورئيس التشريفات في البلاط الملكي وقائد الحرس.

بعد ذلك، غادر مقبل إلى بيروت وترأس الملك الإسباني اجتماعاً عسكرياً ضمّ قائد قوات «يونيفيل» الجنرال لوتشيانو بورتولانو، وقائد القطاع الشرقي الجنرال أنطونيو اولموس، وقادة الوحدات الدولية العاملة تحت إمرة اللواء الإسباني، جرى خلاله بحث وضع «يونيفيل» على